تعريف الإسمنت ونموذج إنتاجه : الإسمنت عادة مصنوع من خليط من الكلس (بنسبة 80 ٪) والطين (بنسبة 20 ٪). تختلف تقلبات الصنع حسب صفاء المواد الأولية ونوعيتها. ويمكن التفريق بين ثلاث تقنيات :

- الطريقة الرطبة هي الأقدم، يتم التخلي عنها لأسباب طاقية. تقتضي مزج مواد المقالع في الماء بعد تهشيمها قبل تصفية وتجنيس العجين النيء.
- الطريقة نصف الجافة تعني تصفية العجين من الماء أو خلطه مع مسحوق جاف للحصول على نفس النتيجة.
- الطريقة الجافة الأبسط والأقل تكلفة، حيث يتم تجنيس المواد المسحوقة دون تبليلها.

ويتم الطهي في أفران رحوية، تختلف حسب تقنية التحضير وتتوالى عدة عمليات خلال الطهي. في البداية تبخر الماء. ثم نزع الكربون ابتداء من 750 درجة. وأخيراً بين 990 و1450 درجة تتكون مركبات حديد - ألمينية، المينات وسلكاتات الكلس التي تعتبر قواعد مادة "الكلنكر".

عند مخرجه من الفرن، هذا الكلنكر يمر عبر مبردات، قبل أن يتم تهشيمه إلى مادة حبيبية تنقل إلى مخازن خاصة ومنها إلى مطاحن حيث تخلط مع عناصر إضافية تدخل في تركيب الإسمنت هي الجبس بنسبة 5 إلى 7 ٪ والرماد البركاني.

وتتضمن المادة النهائية عدة أنواع، كل منها له استعمالات خاصة، وتستجيب هذه الأنواع لقوانين تصنيع مضبوطة. وقد وضع هذا التقنين سنة 1970.

حاليا الأنواع الثلاث المصنوعة هي الإسمنت 45 و35 و25. أولها يستجيب لمتطلبات صلابة عالية ويتكيف خاصة مع صنع الخرسانة المسلحة ويستعمل لبناء السدود والموانئ والعمارات الكبرى، ويستعمل النوع 35 للبنايات العادية وخاصة الدور الفردية. أما النوع 25 فهو يخصص للتغطية. كما تستورد أنواع مثل الإسمنت الأبيض.

وثائق شركة إسمنت المغرب الشرقي.

عبد الجليل الحسني

أسْمير، نهر ينبع من جبل زمزم بقبيلة الحوز قرب تطوان، ويسقي مساحة تفوق ألف هكتار، وتصب مياهه بالبحر الأبيض شمال رأس الطرف أي بين قرية المضيق ومصب نهر النكرو. وقد ذكره بهذا الاسم الجغرافي البكري الذي قال إنه ينبع من جبل الدرقة (جبل درسة حاليا)، وفي حين أن الشريف الإدريسي أطلق اسم أسمير على نهر بورقراق الذي يفصل بين مدينتي سلا والرباط. وكان نهر أسمير في الماضي يكون فصل الشتاء مستنقعات هائلة، تشهد على ذلك البحيرة التي توجد بالقرب من مصبه، ومساحتها 500 هكتار، بسبب هذه المستنقعات اضطر الجيش الإسباني الذي خرج من سبتة غازيا أرض المغرب سنة 1860 أن يظل متوغلا في أوحال الطين مدة أسبوع كامل من يوم 4 إلى يوم 11 يناير دون أن يتمكن الأسطول من مده بما كان يحتاج إليه من مؤونة ومعدات، فانتشر الطاعون في صفوف الجيش وهذا ما جعل الصحافة الإسبانية في ذلك العهد تطلق على المكان اسم معسكر الجوع.

أ. البكري ، *المغرب في ذكر إفريقية والمغرب* ؛ م. الإدريسي، *نزهة المشتاق* ؛ م.داود ، 6،47. *تاريخ تطوان*، 4. 17.

Alarcon (P. A.) *Diario de un testigo de la guerra de Africa*, 1t. 1p. 238 Ministerio de la Guerra, *Accion de Espana en Africa* 1930, t. 2. p 49. Domenech Lafuente (Angel) *Geografia de la zone norte del protectorado de Espana en Marruecos* 1942 p 41 Cabello Alcaraz (J) *Apuntes de geografia de Marruecos.*

محمد ابن عزوز حكيم

أسْمير (كُونت ـ) Conde de Asmir أحد الألقاب الشرفية التي منحتها الملكة الإسبانية إيسابيل الثانية (Isabel II) لبعض الجنرالات الذين شاركوا في الحرب ضد المغرب يوم 22 اكتوبر 1859. وصدر المرسوم الملكي بمنح اللقب المذكور إلى الجنرال خوسي دييث إمارطينتث Jose Diez y Martinez يوم 29 يونيو 1866. ذلك أن الجيش الإسباني كان قد غزا أرض المغرب انطلاقا من سبتة يوم 19 نوفمبر من السنة المذكورة، وفي يوم 6 يناير من السنة التالية وصل الجيش إلى وادي أسمير بقبيلة حوز تطوان فلم يستطع عبور النهر المذكور لكثرة مياهه وأوحاله الناتجة عن الأمطار الطوفانية والعواصف الشديدة التي عرفتها تلك الناحية يوم وصوله إليها، لدرجة أن هذا الجيش ظل هناك محاصرا من طرف المغاربة دون أن يتمكن من الرجوع إلى الوراء ودون أن يستطيع الأسطول إمداده بما كان يحتاج إليه من مؤونة، إلى غاية يوم 13 من نفس الشهر، وهذا ما جعل الإسبانيين يطلقون على المعسكر الذي ظلوا فيه اسم معسكر الجوع، Campaments del hambre

وعندما انقطع المطر وهدأت العاصفة لم يكن من السهل على القوات الإسبانية عبور النهر لكثرة الأوحال وغزارة المياه، ورغم ذلك تطوع الجنرال صاحب الترجمة وهذا ما جعله يستحق في نظر دولته لقب كونت أسمير.

ولد صاحب اللقب سنة 1810 وتوفي يوم 24 أبريل 1871.

Castillo. *La Guerra de Africa*, Madrid 1861, Garcia Figueras (T) *Recuerdos centenarios de la guerra de Africa*. Madrid 1961.

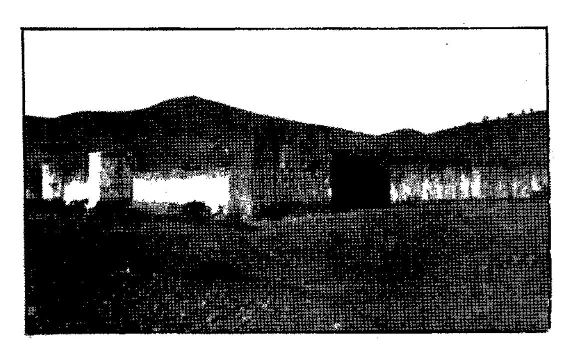
محمد بن عزوز حكيم

اسنادة، قصبة توجد بالمدشر الذي سميت عليه بفرقة الواديين من قبيلة بني يطفت الريفية ، وكانت تعرف ب "تران بادس" (عين بادس) وذلك لأن منها كانت تجلب المياه الصالحة للشرب إلى مدينة بادس، ووجود هذه القصبة في العهد السعدي ينفي ما يدعيه البعض أنها من القصبات التي أمر السلطان مولاي إسماعيل ببنائها، وكل ما في الأمر هو أنه في عهد السلطان المذكور تم ترميمها وإقامة حامية عسكرية بها.

وقد لعبت قصبة "تران بادس" دورا مهما في الحرب الأهلية التي عرفها المغرب بعد موت عبد الله الغالب،

ومهاجمة محمد المتوكل من طرف عمه عبد الملك الغازي، وظل المتوكل يحارب من أجل استرجاع عرشه أكثر من سنة إلى أن اضطر إلى اللجوء إلى قصبة "ثران بادس" يوم 9 رمضان 985/20 نوفمبر 1577. وفي اليوم التالي وجه إلى الحاكم الإسباني بجزيرة بادس خوان دي مولينا Juan de Molina رسالة يطلب منه فيها إخبار الملك فيليب الثاني Felipe II بوصوله إلى القصبة المذكورة.

وبعد ثلاثة أيام أي في 23 نوفمبر وجه المتوكل رسالة أخرى إلى العاهل الإسباني يطلب منه مساعدته لاسترجاع عرشه ، وعلى إثر ذلك اجتمع مجلس الحربية الإسباني بمدريد يوم 13 ديسمبر 1577 وقرر منح المتوكل حق اللجوء إلى جزيرة بادس صحبة أفراد أسرته وإحاطة ملك البرتغال دون سيبستيان Don Sebastian علما بذلك .



قصبة اسنادة بقبيلة بني يطفت

وبعد ستة أيام أخبر الملك فيليب الثاني سفيره بلشبونة بوجود المتوكل بقصبة "ثران بادس"، وبأنه طلب منه المساعدة، غير أنه لم يوافقه على ذلك لأن إسبانيا قد اعترفت بأن التدخل في المغرب هو من حق البرتغال وحدها.

وأجابه الملك البرتغالي يوم 30 ديسمبر قائلا إنه يجب على الحاكم الإسباني بالجزيرة المذكورة أن يعامل المتوكل معاملة الملوك ويرحب به في الجزيرة في حالة ما إذا لجأ إليها مع إشعار العاهل البرتغالي بذلك ، وهو ماأمر به عاهل إسبانيا حاكمه بالجزيرة يوم 20 يناير 1578. كان المتوكل لازال بقصبة "ثران بادس" عندما وصلت إلى جزيرة بادس ست سفن تحمل معدات حربية أرسلها ملك البرتغال إلى المتوكل، وفي القصبة المذكورة استقبل المتوكل يوم 25 يناير المبعوث البرتغالي الكومندار باسطياوُو كَونثا لفيث Bastiao Gonzalvez الذي جاء لإخبار المتوكل بأن دون سيباستيان على استعداد تام لإعانته ضد عمه مولاي عبد الملك ، وقد ظل المبعوث البرتغالي بالقصبة إلى يوم فاتح فبراير.

ومن قصبة " ثران بادس" وجه المتوكل رسالته المشهورة إلى علماء وشرفاء وأعيان المملكة يحاول فيها تبرير طلبه المعونة من العدو ضد عمه يقول فيها إنه لم يقم بطلب المعونة من النصارى إلا رغبة منه في حماية المسلمين من طغيان مولاي عبد الملك ، هذه الرسالة التي نشرها بعض الباحثين بدون تاريخ. وقد استطعنا ضبط تاريخها وهو يوم 17 ذي القعدة 985/ يناير 1578 بفضل فهرسة الشريف الحسن بن محمد بن علي ابن ريسون المتوفي سنة 1055/1645 التي توجد النسخة الوحيدة منها بخزانة گارثيا فيگراس Garcia Figueras بمدينة شريش بإسبانيا.

وظل المتوكل المذكور إلى يوم 14 فبراير 1578 حيث توجه إلى الشاطىء الموالي لجزيرة بادس ليكون هناك مع ثلة من أتباعه تحت حماية المدافع الإسبانية، وذلك إلى غاية يوم 26 مارس حيث توجه بأمر من الملك البرتغالي إلى مدينة سبتة عن طريق البحر.

وقرية اسنادة مشهورة بوجود زاوية الشرفاء الوزانيين بها . وقد لعبت هذه الزاوية دوراً مهماً في تاريخ المقاومة المسلحة الريفية ضد الغزو العسكري الإسباني لشمال المغرب في أوائل عهد الحماية. وبها توجد المقبرة اليهودية الوحيدة بناحية الريف.

الحسن ابن ريسون، *فهرسة*، مخطوط.

ملف 38 و395، Archivo General de Simancas (España) guerra antigua.

محمد ابن عزوز حكيم

أسْنُوس، أسرة تطوانية أصلها من قبيلة بني حزمر الجبلية، اشتهر أفرادها بالعلم، فكان منهم العالم المؤقت العدل عمر بن النادي، وابنه العالم الأديب الشاعر مَحمد بن عمر النادي، ولم يبق اليوم أحد من هذه الأسرة بتطوان.

ع. سيكرج ، *نزهة الاخوان* ؛ الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 24 و26 ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 330 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion de Asuntos Indigenas, *familias ilustres de Tetuan* 1921 (A) Isidro de las Cagigas, *familias tetuanies de abolengo* 1929 (A). *vademecum de intervencionnes* (año 1931) 1932 (A). M. Ibn Azuz Hakim *Apellidos Tetuanies de origen español* 1949 (A).

أسنوس، عمر بن النادي. عالم وفقيه بقبيلة بني حزمر الجبيلة، ومنها انتقل إلى تطوان حيث كان مؤقتا بالمسجد الأعظم ويتعاطى في نفس الوقت العدالة من سنة 1235 / 1820 إلى سنة 1242 / 1827، ولم يخلف إلا ولداً واحداً اسمه امحمد . ولايعرف تاريخ وفاته .

م. داود، *تاريخ تطوان*، 7 : ص 248.

Vademecum de intervenciones (año 1931 (A). M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen* espanol 1949 (A).

أسنوس، مَحمد بن عمر بن النادي عالم وفقيه وأديب وشاعر، ابن العالم عمر بن النادي، ولد بتطوان حيث نجده يتعاطى خطة العدالة من سنة 1271 / 1855 إلى سنة 1298 / 1881، وفي سنة 1312 / 1894 كان إماما ومدرسا بالزاوية الناصرية، وفي السنة التالية ناب عن قاضي تطوان، وعليه قرأ قاضي قضاة الشمال الفقيه احمد الرهوني.